[98] ومشاركا في (1) كل خير فعله النبي صلوات ا عليه، وبلغ حاله إليه، وقد اقتصرت في ذكر أسرار المهاجرة الشريفة النبوية على هذه المقامات الدينية، ولو أردت با جل جلاله أوردت مجلدا منفردا في هذه الحال، ولكن هذا كاف شاف للمنصفين وأهل الاقبال (2). 52 - الفائق للزمخشري: خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر و مولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما (3) الليثي عبد ا بن اريقط، فمروا على خيمتي ام معبد، وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء العقبة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحما وتمرا يشترونه منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وكان القوم مرملين مشتين - وروي مسنتين - فنظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا ام معبد ؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن، قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين أن أحلبها ؟ قالت: بأبي أنت وامي إن رأيت بها حلبا فاحلبها. وروي أنه نزل هو وأبو بكر بام معبد وذفان مخرجه إلى المدينة، فأرسلت إليهم شاة فرأى فيها بصرة من لبن، فنظر إلى ضرعها فقال: إن بهذه لبنا، ولكن ابغيني شاة ليس فيها لبن، فبعثت إليه بعناق (4) جذعة فدعا بها رسول ا صلى ا عليه وآله فمسح بيده ضرعها وسمى ا ودعا لها في شاتها (5) فتفاجت عليه ودرت واجترت (6).

_____

(1) في المصدر: ومشاركا له. (2) الاقبال: 592 - 596. (3) في نسخة: ودليلهم. (4) في هامش نسخة امين الضرب: العناق: الانثى من ولد المعز، وفى حديث الاضحية عندي عناق جذعة. أي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة، والجذع بفتحتين من ولد الشاة ما دخل في السنة الثانية على ما ذكره الفيروز آبادى وغيره، وعن المغرب: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر، وعن حياة الحيوان: الجذع من الضأن، ما له سنة تامة وفيه أقوال أخر نادرة. (5) في المصدر: ودعا لها في شأنها. (6) في نسخة: فاجترت.

_____